لقراءة الجميع وكان يقرأ عليهم الآية ثم يعيدونها عليه دفعة واحدة فلم يكتف بقراءته
ويجوز القراءة على الشيخ ولو كان غيره يقرأ عليه في تلك الحالة إذا كان بحيث لا يخفى
عليه حالهم وقد كان الشيخ علم الدين السخاوي يقرأ عليه اثنان وثلاثة في أماكن
مختلفة ويرد على كل منهم وكذا لو كان الشيخ مشتغلا بشغل آخر كنسخ ومطالعة
وأما القراءة من الحفظ فالظاهر أنها ليست بشرط بل يكفي ولو من المصحف **فصل**
كيفيات القراءة ثلاث **أحدها** التحقيق وهو إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد
وتحقيق الهمز وإتمام الحركات واعتماد الإظهار والتشديدات وبيان الحروف
وتفكيكها وإخراج بعضها من بعض بالسكت والترتيل والتؤدة وملاحظة الجائز
من الوقوف بلا قصر ولا اختلاس ولا إسكان محرك ولا إدغامه وهو يكون لرياضة
الألسن وتقويم الألفاظ ويستحب الأخذ به على المتعلمين من غير أن يتجاوز فيه
إلى حد الإفراط بتوليد الحروف من الحركات وتكرير الراءات وتحريك السواكن
وتطنين النونات بالمبالغة في الغنات كما قال حمزة لبعض من سمعه يبالغ في ذلك
أما علمت أن ما فوق البياض برص وما فوق الجعودة قطط وما فوق القراءة ليس
بقراءة وكذا يحترز من الفصل بين حروف الكلمة كمن يقف على التاء من نستعين وقفة
لطيفة مدعيا أنه يرتل وهذا النوع من القراءة مذهب حمزة وورش وقد أخرج
فيه الداني حديثا في كتاب التجويد مسلسلا إلى أبي بن كعب أنه قرأ على رسول الله
صلى الله عليه وسلم التحقيق وقال إنه غريب مستقيم الإسناد **الثاني** الحدر بفتح
الحاء وسكون الدال المهملتين وهو إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر
والتسكين والاختلاس والبدل والإدغام الكبير وتخفيف الهمزة ونحو ذلك مما صحت
به الرواية مع مراعاة إقامة الإعراب وتقويم اللفظ وتمكين الحروف بدون بتر حروف
المد واختلاس أكثر الحركات وذهاب صوت الغنة والتفريط إلى غاية لا تصح بها القراءة
ولا توصف بها التلاوة وهذا النوع مذهب ابن كثير وأبي جعفر ومن قصر المنفصل
كأبي عمرو ويعقوب **الثالث** التدوير وهو التوسط بين المقامين من التحقيق والحدر
وهو الذي ورد عن أكثر الأئمة ممن مد المنفصل ولم يبلغ فيه الإشباع وهو مذهب
سائر القراء وهو المختار عند أكثر أهل الأداء **تنبيه** سيأتي في النوع الذي يلي هذا

استحباب

وبيان الفرق بين التحقيق في القراءة والترتيل فيه

استحباب الترتيل في القراءة والفرق بينه وبين التحقيق فيما ذكره بعضهم أن التحقيق
يكون للرياضة والتعليم والتمرين والترتيل يكون للتدبر والتفكر والاستنباط فكل
تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقا **فصل** من المهمات تجويد القرآن وقد أفرد
جماعة كثيرون بالتصنيف منهم الداني وغيره أخرج عن ابن مسعود أنه قال جودوا
القرآن قال القراء التجويد حلية القراءة وهو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها
ورد الحرف إلى مخرجه وأصله وتلطيف النطق به على كمال هيئته من غير إسراف ولا
تعسف ولا إفراط ولا تكلف وإلى ذلك أشار صلى الله عليه وسلم بقوله من أحب أن
يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد يعني ابن مسعود وكان رضي
الله عنه قد أعطي حظا عظيما في تجويد القرآن ولا شك أن الأمة كما هم متعبدون
بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده هم متعبدون بتصحيح ألفاظه وإقامة حروفه
على الصفة المتلقاة من أئمة القراء المتصلة بالحضرة النبوية وقد عد العلماء القراءة بغير
تجويد لحنا فقسموا اللحن إلى جلي وخفي فاللحن خلل يطرأ على الألفاظ فيخل إلا أن الجلي
يخل إخلالا ظاهرا يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم وهو الخطأ في الإعراب
والخفي يخل إخلالا يختص بمعرفته علماء القراءة وأئمة الأداء الذين تلقوه من أفواه العلماء
وضبطوه من ألفاظ أهل الأداء قال ابن الجزري ولا أعلم لبلوغ النهاية في التجويد
مثل رياضة الألسن والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن وقاعدته ترجع إلى معرفة
كيفية الوقف والإمالة والإدغام وأحكام الهمز والترقيق والتفخيم ومخارج الحروف
وقد تقدمت الأربعة الأول وأما الترقيق فالحروف المستفلة كلها مرققة لا يجوز
تفخيمها إلا اللام من اسم الله بعد فتحة أو ضمة إجماعا أو بعد حروف الإطباق في
رواية وإلا الراء المضمومة أو المفتوحة مطلقا أو الساكنة في بعض الأحوال والحروف
المستعلية كلها مفخمة لا يستثنى منها شيء في حال من الأحوال وأما مخارج الحروف
فالصحيح عند القراء ومتقدمي النحاة كالخليل أنها سبعة عشر وقال كثير
من الفريقين ستة عشر فأسقطوا مخرج الحروف الجوفية وهي حروف المد واللين
وجعلوا مخرج الألف من أقصى الحلق والواو من مخرج المتحركة وكذا الياء وقال قوم
أربعة عشر فأسقطوا مخرج النون على حدة قاله الفراء واختار مخرج الحروف

وبيان اللحن الجلي والخفي